لتمكنك من ان تقول رأيتك وأكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا
ولا أكرمت الا اياك لان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعه
منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين
يجوز فيهما الفصل مع القدرة على الوصل وضابط الاولى ان
يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما اعرف وليس مرفوعا نحو
سلنيه وخلتكه ويجوز ان يقول سلني اياه وخلتك اياه
وانما قلنا الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف
من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغايب وضابط
الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احد اخواتها سواء كان
مسبوقا بضمير اولا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو
الصديق كانه زيد يجوز لك فيهما ان تقول كنت اياه
وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة
الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه ولذ
لك لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان
يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل
قلبيا نحو خلتكه وظننتكه في باب كان نحو
كنته وكان زيد هو فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار
ابن مالك في جميع كنته الوصل في باب كان واختلفوا ايضا
في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم
ثم العلم وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو اما
اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفة او كنية
كابي عمرو وام عمرو ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له
مطلقا او مخفوضا باضافته اليه ان افرد كسعيد كرز.

الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول
ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة
فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخيصه الى قسمين
علم شخصي وعلم جنسي فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة
للاسد وثعالة للثعلب وذوالة للذيب فان كلا من هذه
الالفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل
اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذلك الباقي ويجوز ان تطلقها
بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع
من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب
هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز
ان تطلقها على شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه عهد
في اسد خاص ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب
فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب
اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب
العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة دايما ومر
كب تركيب مزجي كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب
بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف
ان لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني على
الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسنادي كشاب قرناها
وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان له من
الحالة قبل النقل والى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ
بأم واب كان كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو
والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته

Copyright © King Saud University